Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضمن هذا الإطار حسب الفلسطينيون في مطالبتهم وعلى اختلاف انتماءاتهم من الناصريين (١) شعبا

إن الحركة الوحيدة أو الحزب الوحيد الذي استطاع الافادة من موجة الناصرية العارمة هذه هي حركة القوميين العرب التي طرحت شعاراتها السابقة جانباً ورفعت شعار الناصرية ، الأمر الذي أدى إلى تعاظم مدها خصوصاً أثناء الوحدة بين سوريا ومصر من عام ١٩٥٨ — ١٩٦١ على الرغم من أن حزب البعث العربي الاشتراكي هو الذي سعى الى الوحدة وكانت له اليد الطولى في تحقيقها وحل نفسه ضمن أراضي الجمهورية العربية المتحدة (دولة الوحدة بين مصر وسوريا) تنفيذاً لأحد شروط إقامة الوحدة .

بيد أن حركة القوميين العرب بدأت تخسر رصيدها على الصعيدين الفلسطيني والعربي اثر وقوع حركة الانفصال في سورية لأن عناصرها وقعوا في فخ قاتل إذ تصوروا بادىء الأمر وفي الساعات الأولى من قيام حركة الانفصال بقيادة النحلاوي أن لعبد الحميد السراج (رئيس المخابرات في سورية ونائب الرئيس عبد الناصر فيها ، وكان القوميون العرب يتعاونون معه) ضلع في الحركة الانفصالية فخرجوا الى الشوارع يؤيدون الانفصال . ولم يفدهم كثيراً تراجعهم عن هذا الموقف فور تبينهم حقيقة الأمر .

تماماً كما بدأ حزب البعث العربي الاشتراكي يخسر عناصره الفلسطينية المخلصة والنشطة بسبب عدم وضوح موقف قيادة الحزب تجاه حركة الانفصال في مرحلتها الأولى .

وصل أمل الفلسطينيين في استرداد وطنهم ذروته إبان الوحدة بين مصر وسورية التي أعلنت في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٥٨ . ولكن انهيار هذه الوحدة في أواخر عام ١٩٦١ بسهولة لم يتوقعها